خطة بحث مقترحة

بعنوان

الثقافة الجغرافية

وتنميتها لدى معلمي الجغرافيا

تـنـويـــه:

هذه الخطة أعدت لطلبة مرحلة البكالوريوس بغرض التدريب على كتابة البحث التربوي لذا لا يعول عليها في التوثيق أو الاقتباس أو صحة المراجع وغيرها، إنما الهدف هو الاستفادة منها في التدرب على إعداد خطط البحث التربوي في مرحلة البكالوريوس.

مع تحيات الأستاذ

خالد مطهر العدواني

kadwany@gmail.com

المقدمة :

عرف الكثير من العلماء الثقافة العلمية بأنها القدر من المعارف والمهارات والاتجاهات نحو المشكلات والقضايا العلمية ومهارات التفكير العلمى اللازمة لإعداد الفرد للحياة اليومية التى تواجهه فى بيئته ومجتمعه ."(محمد صابر سليم :١٩٩٣، ص ٩).

أو أنها " الوعى التام لطبيعة وأهداف العلم وتطبيقاته المختلفة وما يترتب على ذلك من إدراك للحقائق والمفاهيم والقوانين والنظريات العلمية والعلاقة بين العلم ونتاجه (التكنولوجيا) والمجتمع وكيفية تأثير كل منهم فى الآخر ، ويتطلب ذلك وجود اتجاهات إيجابية نحو العلم ".

أو أنها :" القدر المناسب اللازم لإعداد الفرد للحياة المعاصرة من حيث المعارف والمهارات العلمية والفنية ، والاتجاهات الإيجابية نحو كل من العلم والتكنولوجيا وأثرهما على كل من المجتمع والبيئة " .(سلام سيد أحمد سلام :٢٠٠٣،ص ٨)

ومن خلال هذه التعريفات للثقافة العلمية يمكن النظر إلى الثقافة الجغرافية من خلال مستويات ثلاثة هى(خيرى على إبراهيم :١٩٩٠،ص٥٨،٥٧):

١ــ المستوى الاسمي :

وفيه يتكون لدى الأفراد مخزون معرفي إلا أنهم لا يستطيعون الاستفادة من هذا المخزون فى تفسير الظواهر الجغرافية .

٢ــ المستوى الوظيفي :

وفيه يستطيع الأفراد استخدام المخزون المعرفي فى فهم وتفسير الكثير من الظواهر الجغرافية المحيطة بهم والتنبؤ بها .

٣ــ المستوى الإجرائي :

وفيه يستطيع الأفراد فهم البنية المعرفية لعلم الجغرافيا ، واكتساب المهارات الجغرافية التى تمكنهم من اتخاذ القرارات اليومية ، وإدراك العلاقة بين الجغرافيا وتطبيقاتها والمجتمع .

أما الشخص المثقف جغرافياً فيمكن وصفه بما يلى.(أحمد حسين اللقانى وآخرون:١٩٨٤،ص٢١):

ـــ لديه خلفية علمية قوية فى الحقائق والمفاهيم الجغرافية ، والقدرة على تطبيق مكونات هذه الخلفية الجغرافية .

ـــ لديه فهم واضح لطبيعة الجغرافيا .

ـــ الاتجاه الإيجابي نحو الجغرافيا وتطبيقاتها فى الحياة .

ـــ إدراك قيمة الجغرافيا وتطبيقاتها فى المجتمع ، ومعرفة كيف تؤثر الجغرافيا وتطبيقاتها فى المجتمع .

ـــ القدرة على استخدام المهارات الجغرافية لحل المشكلات واتخاذ القرارات اليومية المناسبة .

ـــ القدرة على اتخاذ القرارات الصائبة تجاه القضايا المتعلقة بالمجتمع .

ـــ فهم البيئة نتيجة لتعلم الجغرافيا .

وخلاصة الأمر أنه يمكن تعريف الثقافة الجغرافية تعريفاً إجرائياً على أنها : " ذلك القدر من المعارف ، والمهارات، الجغرافية ، والاتجاهات نحو المشكلات والقضايا الجغرافية ، ومهارات التفكير الجغرافى اللازمة لإعداد الفرد للحياة اليومية التى تواجهه فى بيئته ومجتمعه " .

أو الوعى التام لطبيعة وأهداف الجغرافيا وتطبيقاتها المختلفة ، وما يترتب على ذلك من إدراك للحقائق والمفاهيم الجغرافية والقوانين والنظريات ، والعلاقة بين الجغرافيا وتطبيقاتها والمجتمع ، وكيفية تأثير كل منهم فى الآخر ، ويتطلب ذلك وجود اتجاهات إيجابية نحو الجغرافيا(خيرى على إبراهيم :١٩٩٠،ص٥٨،٥٧).

تدخل الجغرافيا فى نطاق العلوم المكانية حيث أنها تحلل العلاقات المكانية Spatial Relationships . وفى هذا المجال يدرس الجغرافى ترابط الظاهرات المختلفة ، وفى هذا المعنى يقول ف.لوكرمان :" دراسة المكان أو المجال كظاهرة معقدة ووحدة متداخلة حكر للجغرافيا . وليس هناك فرع من فروع المعرفة غير الجغرافيا يقوم بدراسة الحقائق المرتبطة بالمكان من وجهة النظر المكانية فقط وليس من وجهة نظر الظاهرات نفسها) .(عبد القادر عبد العزيز على :٢٠٠٢،ص ١٠،٩).

ويؤكد هذا المفهوم ايريك براون السكرتير الفخرى للجمعية الملكية الجغرافيـــة :" إذا كان بالإمكان اختصار فحوى علم الجغرافيا فى كلمة واحدة كما يفعل علماء النبـــات عنـــدما يقولون علم النبات يهتم بالنباتات فإن علم الجغرافيا يهتم بالمكان . فالناس يصـــنعون المكـــان والمكان يصنع الناس).

ودراسة المكان فى الفكر الجغرافى المعاصر لم تعد دراسة ساكنة بل هـــى دراســـة ديناميكية ـــ دراسة المكان ذات الطبيعة المتجددة المتغيرة المتحركة .فدراسة الجغرافى للبيئة الطبيعية والإنسان هى دراسة متلازمة مترابطة ترابطاً أصولياً وموضوعياً . كما أن البحـــث الجغرافى ينطلق من منطلق تمليه العلاقات التكاملية بين البيئة والإنسان . والتخصص الدقيق فى فرع من فروع الجغرافيا الطبيعية ، أو من روع الجغرافيا البشرية لا يعفى الجغرافى من الإحاطة الكلية بالقواعد التى تقوم عليها العلاقة التكاملية بين البيئة والناس، (خيـــرى علـــى إبراهيم :١٩٩٠،ص٥٨،٥٧).

الدراسة الجغرافية إذن تسهم فى توسيع المفهوم التكاملى للأنظمة الأيكولوجية حيـــث أنها تركز على الأنشطة البشرية . بحيث يغطى هذا المفهوم النواحى الاجتماعية والاقتصادية للإنسان ، ويدرس تفاعل الإنسان مع البيئة الطبيعية واستخدامه للموارد الطبيعيـــة والتقنيـــات المستعملة فى هذه الموارد واستجاباته لتدهور البيئة ونقص الموارد .

أما من حيث المضمون فيهتم علم الجغرافيا بفحص وربط وتنظيم وتقنـــين ظـــاهرات الأرض ، فهو يدرس شكل وحجم الكرة الأرضية ، وتحركات السطح ، وتوزيع اليابس والماء ، والتركيب الصخرى للقشرة الأرضية ، والعمليات التى تؤثر فـــى أشـــكال ســـطح الأرض والأحوال الجوية وما ينتج عنها من اختلاف فى أنماط المناخ . ويوجه اهتمامه كذلك لدراسة اختلاف الحياة النباتية والحيوانية وتوزيعاتها ، إلى جانب دراسة الســـلالات البشـــرية التـــى عمرت سطح الأرض وتوزيع السكان والأنشطة المختلفة لهم . ذلك بالإضافة إلى المحـــلات العمرانية التى يقطنها . وباختصار تنحصر الجغرافيا فى دراستها فى دراسة مكـــان وســـبب كيفية الأشياء . وتنسب إلى ايزياه بومان Isiah Bowman الجغرافى الأمريكى المشهور تلك العبارة الموجزة :" الجغرافيا تعرفنا ماذا وأين وكيف وما شأنه ".(عبد القادر عبد العزيز على :٢٠٠٢،ص ١٠،٩).

ويختلف الباحثون فى عدد الموضوعات التى تنطوى تحت الجغرافيا ، فقد تزيد عنـــد البعض عن خمسة عشر موضوعاً . لكن هناك اتفاق أن علم الجغرافيـــا ينقســـم رئيســـين : الجغرافيا الطبيعية والجغرافيا البشرية . الجغرافيا الطبيعية تتناول دراسة سطح الأرض مـــن

حيث البنية والتركيب والمناخ والنبات والحيوان من حيث تأثيرها فـــى الحيـــاة الإنســـانية . والجغرافية البشرية تتناول دراسة النشاط الإنسانى فى البيئة والتفاعلات المتبادلة بين الإنسان والبيئة . ومن أقسام الجانب الطبيعى دراسة التضاريس ونظم التصريف النهرى ، ودراســـة الموارد الأرضية والحياة النباتية والتربة . وينطوى تحت الجغرافيا البشرية عدة فروع مثـــل جغرافية السلالات البشرية وجغرافية السكان والمدن والجغرافيا الاقتصادية والسياسية . وكل نوع من أنواع الجغرافيا السابقة يتناول نشاطات الإنسان المتعددة فى بيئته، (خيـــرى علـــى إبراهيم :١٩٩٠،ص٥٨،٥٧).

هذه المظاهر الطبيعية والبشرية يدرسها الجغرافى دراسة أصولية وإقليمية بمعنـــى أن الجغرافى يدرس الموضوع Topic أو الإقليم Region (يدرس العلاقـــات الموجـــودة بـــين الظاهرات والتفاعل بينها داخل الإقليم الواحد) . وفى علم الجغرافيا هناك ارتبـــاط عضـــوى وحيوى بين الموضوعية والإقليمية فإذا بدأ بالموضوع انتهى إلى الإقليم وإذا كانت الإقليميـــة هدف الدراسة فإنه لا نجاح لهذا الهدف دون الاستعانة بالمنهج الموضوعى . بعبارة أخـــرى هناك تدرج بين الموضوعية والإقليمية بحيث يمثل كل منها إطاراً مكملاً للآخر .(أحمد عبد الله أحمد بابكر : ١٩٨٧،ص ٢٩٣-٢٩٥).

تعتبر المعرفة الجغرافية بعداً أساسياً من أبعاد الثقافة الجغرافية ، فالجغرافيـــا تقـــدم معارف ومعلومات عن البيئة الطبيعية من خلال تناولها مظاهر السطح أو التضـــاريس مـــن حيث دراسة الجبال والهضاب والسهول والحياة النباتية على سطح الأرض ، وهذه المعلومات والمعارف لازمة لفهم البيئة الطبيعية من خلال اختيار أماكن الإقامة وبناء المساكن واختيـــار الأراضى التى تصلح للزراعة وتحديد الفصول وأهم النباتات التى تجود زراعتها فى كل فصل منها .

وتساهم الجغرافيا فى التعرف على مصادر المياه (الأنهـــار ــ الأمطـــار ــ الميـــاه الجوفية) وكيفية المحافظة عليها وطرق استغلالها فى حياة الإنسان عن طريق مشـــروعات الرى والصرف والتخزين وإقامة السدود والقناطر .

وتقدم الجغرافيا المعلومات عن مظاهر الكون من الرياح والسحاب والضباب والنـــدى والمطر ، وهى بذلك تساهم فى فهم الإنسان لمظاهر البيئة الطبيعية التى يعيش فيها ، ومعرفة المناخ على مدار العام وتقسيماته إلى فصول (صيف ــ شتاء ــ ربيع ــ خريف) فيستطيع تحديد نوع ملابسه فى كل فصل منها .

وتقدم الجغرافيا إلى دارسيها أهم المعلومات عن النشاط الاقتصادى ومصادر الثـروة وكيفية استغلالها وأهميتها الطبيعية ، وطرق التبادل التجارى ، وهذه المعلومات تلقى الأضواء على النشاط البشرى للسكان فى البيئة بما يتناسب مع ثرواتها الطبيعية ، ويحدد درجة صعوبة هذا النشاط أو سهولته ، والعوامل التى تساعد على ذلك .

وتساهم الجغرافيا فى إلقاء الضوء على العلاقات الإنسانية بين الأفراد فى داخل الدولة عن طريق التبادل التجارى ووسائل المواصلات ، وكذلك العلاقات بين الدولة والدول الأخرى ، والمشكلات والقضايا العالمية ، وتدرس الجغرافيا البشرية مظاهر الحياة الإنسانية وتوضـح مدى تأثرها بالظواهر الطبيعية فى البيئة التى يعيش فيها الإنسان .وكذلك تلقى الضوء علـى بعض المفهومات الاجتماعية مثل مفهوم السكان وكثافة السكان والانفجار السـكانى وتلـوث البيئة .(أحمـد حسـين اللقـانى وآخـرون:١٩٨٤،ص٢١) ، (خيـرى علـى إبـراهيم :١٩٩٠،ص٥٨،٥٧).

علم الجغرافيا مثل الماء والهواء فى الأهمية لكل إنسان ، والإنسان جغرافى بالفطرة منـذ أن وجد أبونا آدم إلى الآن ، بحيث تطور من حياة الجمع والالتقاط والصيد والقنص ثم الاستقرار والزراعة ثم الصناعة ، وتطور سكنه من كوخ بسيط يتكون من جذوع الأشجار ثم كوخ من الخشب أو الجلد يقيه حر الصيف وبرد الشتاء ، ثم منزل من الطوب اللبن ثم منزل خرسانى وقرية صغيرة ثم بلدة ثم مدينة كبيرة ، وهذا التطور الذى حدث للإنسان نتيجة لتطور معرفته الجغرافية للبيئة التى يعيش فيها بحيث يؤثر فيها وتؤثر فيه جغرافياً ، ونتيجة لمعرفة الفصول وتغيير المناخ بها استطاع أن يغير ملبسه ومأكله ، وهذا ما يقال عليه فى الجغرافيـا بـالحتم البيئى وهذا باختصار يبين أن الجغرافيا فى دم الإنسان ، والإنسان جغرافى بالفطرة .

وعلى ذلك تعتبر الجغرافيا على جانب كبير من الأهمية ، فالثقافة الجغرافية لم تعـد ترفاً يمكن الاستغناء عنها ، بل هى أساسية فى إعداد المواطن ليشارك بفاعلية فـى بيئتـه . ويمكن للثقافة الجغرافية أن تحقق ذلك من خلال ما تحققه للفرد من أهداف عدة ، حيث تقـدم للفرد المعارف والمهارات اللازمة لاستغلال البيئة وحل مشكلاتها ،وكذلك ما تكسبه للفرد من عادات ذهنية تساعده على التفكير بطريقة علمية فى مواجهة ما يعترضه فى بيئته ومجتمعه ، مع عدم إغفال الجوانب الوجدانية فى إعداد الفرد المثقف جغرافياً ، لما لهذا الجانب من أهمية فى بناء الشخصية السوية .(عبد القادر عبد العزيز على :٢٠٠٢،ص ١٠،٩)

وإذا كان العالم قد شهد عدة ثورات متلاحقة أثرت فى تـدفق المعلومـات ، وثقافـة الشعوب والأفراد ، وبروز مفهوم العولمة بشكل واضح بحيث أصبحت قوة مؤثرة فى الحقائق

والوقائع الحياتية المعاصرة . فإن مادة الجغرافيا تعد من أنسب المواد الدراسية التى يمكن استغلالها فى إعداد الفرد فى عصر العولمة ــ من خلال أهدافها ومحتواها ، ومداخل تدريسها وأنشطتها ــ فيمكن من خلالها غرس مقومات الهوية التى تميز دولة أو جماعة عن غيرها من الدول والجماعات الأخرى ، وذلك لغرس وتنمية مشاعر وأحاسيس الولاء والانتماء للجماعة والإعلاء من شأنها ، وإعداد المواطن المستنير الواعى برسالته القومية والإنسانية .

إذ تؤكد أهداف الجغرافيا على أهمية الثقافة الجغرافية التى تؤدى إلى تكوين المواطن الصالح المؤمن بدور وطنه الحضارى ، ويحمل مشاعر الحب والولاء له ، وتنمى روح التعاون والتقدير والتعاطف . ويعتبر كثير من الأهداف التى تسعى الجغرافيا إلى تحقيقها أهدافاً تثقيفية .(خيرى على إبراهيم ، ١٩٩٠:ص٧).

كما يحقق النشاط المصاحب لمادة الجغرافيا دوراً مهماً فى بناء الجانب النفسى والاجتماعى والقيمى والجمالى والحركى عند إنسان المستقبل ؛ حيث أن النشاط المصاحب جزء مهم ومتمم للبرنامج الأكاديمى الذى يهدف إلى بناء الجانب المعرفى ويساعد على بناء شخصية المتعلم وصقلها .

وتعمل مداخل وطرق التدريس التى يستخدمها معلم الجغرافيا على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة التى يتعلق بعضها بالجانب المعرفى ، وبعضها يتعلق بالجانب المهارى ، والبعض يتعلق بالجانب الوجدانى ، وهذه الأساليب التدريسية بعضها أساليب تقليدية ، يقع على عاتق المعلم الجانب الأكبر منها فى عملية التعلم ، والبعض الآخر من هذه الأساليب متطور ، حيث يعتمد على التفاعل بين المعلم والمتعلم أثناء عملية التعلم .(جمال الدين إبراهيم العمرجى :٢٠٠٢،ص ٢١،٢٢).

مما سبق يتبين أهمية الموضوع وأنه يجب على المعلم أن تكون لديه ثقافة جغرافية، الأمر الذي حفز الباحث في توجيه بحثه في هذا المجال للتعرف على الثقافة الجغرافية وتنميتها لدى معلمي الجغرافيا.

مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة البحث في السؤل الرئيس الآتي :

ما هي الثقافة الجغرافية؟ وكيف يمكن تنميتها لدى معلمي الجغرافيا؟

أسئلة البحث :

١. ما هي الثقافة الجغرافية؟

٢. ما مدى اكتساب معلمي الجغرافيا للثقافة الجغرافية؟

٣. كيف يمكن تنمية الثقافة الجغرافية لدى معلمي الجغرافيا؟

٤. هل هناك فرق بين اكتساب معلمي الجغرافيا للثقافة الجغرافية يعزى لمتغير الجنس (ذكور ، إناث) ؟

فرضيات البحث :

١. توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلاله (٠.٠٥) بين معلمي الجغرافيا في اكتساب الثقافة الجغرافية تعزى لمتغير البرنامج التدريبي.

٢. لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلاله (٠.٠٥) بين معلمي الجغرافيا في اكتساب الثقافة الجغرافية يعزى لمتغير الجنس (ذكور ، إناث) .

أهمية البحث :

١- الاستفادة من البرنامج التدريبي في تنمية الثقافة الجغرافية لدى المعلمين.

٢- يستفيد من هذا البحث معلمي مادة الجغرافيا.

٣- كما يتوقع أن يستفيد من هذا البحث وزارت التربية والتعليم .

٤- وكذلك الباحثين والمهتمين في ذات المجال .

أهداف البحث :

تهدف هذه الدراسة إلى :

١. تحديد ماهية الثقافة الجغرافية.

٢. التعرف على مدى اكتساب معلمي الجغرافيا للثقافة الجغرافية.

٣. التحقق من كيف يمكن تنمية الثقافة الجغرافية لدى معلمي الجغرافيا.

٤. الكشف عن الفرق بين اكتساب معلمي الجغرافيا للثقافة الجغرافية يعزى لمتغير الجنس (ذكور ، إناث) .

مجتمع البحث :

يتألف مجتمع البحث من جميع معلمي ومعلمات الجغرافيا العاملين في مدارس الجمهورية اليمنية في العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣م .

عينة البحث :

سيعمد الباحث إلى اختيار عينة من مجتمع البحث بطريقة عشوائية البسيطة ، وذلك لاختيار (١٠٠) معلم ومعلمة، من مدارس محافظة المحويت، تطبق عليهم أدوات البحث.

منهج البحث :

سيستخدم الباحث المنهج الوصفي لكونه أنسب المناهج في دراسة متغيرات الدراسة الحالية، حيث يقوم على الوصف الظاهري للظاهرة وجمع البيانات حولها وتقديم الحلـــول المناســـبة لها.

أدوات البحث :

استبانة:

سيقوم الباحث ببناء استبانة مقيدة تستهدف المعلمين عينة البحث، للتحقق من مـــدى اكتسابهم الثقافة الجغرافية وكيف يمكن تنميتها لديهم.

وسيتبع الباحث خطوات إعداد الاستبانة ، ويقيس صدقها وثباتها ، بعرض الاستبانة علـــى مجموعة من المحكمين.

أساليب المعالجات الإحصائية :

ستعمد الباحثة إلى استخدام الأساليب الإحصائية الآتية :

١. المتوسطات الحسابية .

٢. الانحرافات المعيارية .

٣. تحليل التباين.

مصطلحات البحث :

الثقافة الجغرافية:

يمكن النظر إلى الثقافة الجغرافية من خلال مستويات ثلاثة هى:

١ـ المستوى الاسمي :

وفيه يتكون لدى الأفراد مخزون معرفي إلا أنهم لا يستطيعون الاستفادة من هذا المخزون فى تفسير الظواهر الجغرافية .

٢ـ المستوى الوظيفي :

وفيه يستطيع الأفراد استخدام المخزون المعرفي فى فهم وتفسير الكثير من الظواهر الجغرافية المحيطة بهم والتنبؤ بها .

٣ـ المستوى الإجرائي :

وفيه يستطيع الأفراد فهم البنية المعرفية لعلم الجغرافيا ، واكتساب المهارات الجغرافية التى تمكنهم من اتخاذ القرارات اليومية ، وإدراك العلاقة بين الجغرافيا وتطبيقاتها والمجتمع .

حدود البحث :

١) معلمي الجغرافيا .

٢) محافظة المحويت.

٣) العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣م.

٤) الثقافة الجغرافية.

إجراءات تنفيذ البحث:

١. الاطلاع على الأدب النظري للبحث.
٢. الاطلاع على الدراسات السابقة.
٣. بناء الاستبانة.
٤. تحكيم الاستبانة.
٥. اختيار عينة البحث.
٦. تطبيق الاستبانة على عينة البحث.
٧. جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً.
٨. تحليل ومناقشة النتائج.
٩. تقديم خلاصة بنتائج البحث.
١٠. تقديم التوصيات المقترحات.

قائمة المراجع :

١) الأمين ، شاكر محمود وزملاؤه .(١٩٩٠). طرق تدريس المواد الاجتماعية ، ط٢ ، بغداد .

٢) الطوبجي، حسين حمدي(١٩٨٧)، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم ، دار القلم ، الكويت ، الطبعة التاسعة .

٣) حمدان ،محمد زياد ،(١٩٨٦) ، وسائل وتكنولوجيا التعليم ، دار التربية الحديثة ، عمان ، الأردن ، الجزء الثاني ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٦م .

٤) عسل ،محمد سامي،(١٩٨٤) ، الجغرافيا الطبيعية ، الجزء الأول ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

٥) سليمان ، محمد محمود(٢٠٠٤) . دور الجغرافية في حل المشكلات البيئية المعاصرة ، مجلة جامعة دمشق – المجلد ٢٠ – العدد(١+٢).

٦) الحمادي ،عبد الله غالب عبد الكريم (١٩٩٨). المشكلات البيئية التي ينبغي تضمينها في المناهج الجغرافية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة صنعاء.

٧) اللقاني ، أحمد حسين ، الجمل، علي أحمد :(١٩٩٩) . معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط٢ ، القاهرة ، عالم الكتب،.

٨) اللقاني ،أحمد حسين ، وأبوسنينة ،عودة : (١٩٩٠) :أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية ،الأردن ، عمان ، مكتبة دار الثقافة .

٩) شلبي ، أحمد إبراهيم (١٩٩٧) :تدريس الجغرافيا في مراحل التعليم العام ، القاهرة ، الدار العربية للكتاب ، يناير.